

تاج العروس من جواهر القاموس

الأرْزَنْبُ م وهو فَعْلَلٌ عندَ أَكْثَرِ النحويين وأما الليثُ فَرَزَعَمَ أَنْ الألفَ زَائِدَةٌ وقال : لا تَجِيءُ كلمةٌ في أولها أَلْفٌ فتكون أَصْلِيَّةً إِلَّا أَنْ تكونَ الكلمةُ ثلاثةَ أَحرفٍ مثلَ الأَرْضِ والأَمْرِ والأَرَشِ وهو حَيَوَانٌ يُشْبِهُ العنَاقَ قَصِيرُ اليَدَيْنِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ عَكْسُ الزَّرَافَةِ يَطَأُ الأَرْضَ على مُؤَخَّرِ قَوَائِمِهِ اسْمٌ جِنْسٌ لِلذِّكْرِ والأُنْثَى قال الميِّرِدُ في الكامل : إنَّ العُقَابَ يَقَعُ عَلَي الذِّكْرِ والأُنْثَى وإنَّمَا مَيِّزَ بِاسْمِ الإِشَارَةِ كالأرْزَنْبِ أو الأَرزَنْبِ لِلأُنْثَى والخُزْزُ كصُرْدٍ بمُعْجَمَاتِ لِلذِّكْرِ ويقالُ : الأُنْثَى : عِكْرِشَةٌ والخِرْنِقُ : وَلَدُهُ قال الجاحِظُ : وَإِذَا قُلْتَ أَرزَنْبٌ فليسَ إِلَّا - أُنْثَى كَمَا أَنَّ العُقَابَ لا يَكُونُ إِلَّا - لِلأُنْثَى فتقول هذه العُقَابُ وهذه الأُنْثَى جَ أَرانِبٌ وأَرانٍ عن اللحياني فأمَّا سيبويه فلم يَجِزْ أَرانٍ إِلَّا في الشَّعْرِ وَأَنْشَدَ لأبي كاهلٍ اليَشْكُورِيَّ يُشْبِهُهُ زَاقَتَهُ بِعُقَابٍ : . كَأَنَّ رَحْلِي عَلَي شَعْوَاءَ حَادِرَةً ... طَمَّيَاءَ قَدَّ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا .

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّسِرُهُ ... مِنَ الثَّعَالِي وَوَخَزٌ مِنْ أَرانِبِهَا يُرِيدُ الثَّعَالِبَ والأَرانِبَ وَوَجَّهَهُ فَقَالَ : إنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احْتَجَّ إِلَى الوَزنِ واضْطُرَّ إِلَى اليَاءِ أَبَدَلَهَا مِنْهَا وَكَسَّاءٌ مَرزَنْبَانِيٌّ بِلَاوَنِهِ وَكَسَّاءٌ مُؤَرزَنْبٌ لِلْمَفْعُولِ وَمَرزَنْبٌ كَمَقْعَدٍ إِذَا خُلِطَ بِغَزَلِهِ وَبَرَّهُ وَقِيلَ : المُؤَرزَنْبُ كالمَرزَنْبَانِيِّ قالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَي فِرَاحِهَا وهي حُصُّ الرُّؤُوسِ لا ريشَ عَلَيَّهَا : .

تَدَلَّتْ عَلَي حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا ... كُرَاتٌ غُلَامٍ فِي كَسَّاءٍ مُؤَرزَنْبٍ وهو أَحَدُ ما جَاءَ عَلَي أَصْلِهِ قال ابن بَرِّي : ومثله قول الآخر : " فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنَّ يُؤَكْرِمَا وَأَرْضُ مَرزَنْبِيَّةٌ وَمُؤَرزَنْبِيَّةٌ ضَبِطَ عِنْدَنَا فِي النسخ بفتح النُّونِ فِي الأَخِيرَةِ والصوابُ كسرُهَا رُوي ذلك عن كُرَاع : كَثِيرَتُهُ وفي الأَسَاسِ يقال لِلذِّكْرِ لَيْلٍ : إنَّمَا هُوَ أَرزَنْبٌ لِأَنَّه لا دَفْعَ عِنْدَهَا لِأَنَّ القُبْرَةَ تَطْمَعُ فِيهَا والأَرزَنْبُ وفي لسان العرب المَرزَنْبُ بالمِيمِ بدل

الألفِ قُلَّتْ وهوَ نَصُّ ابنِ دريدٍ جُرْدٌ كاليربوعِ قَصِيرُ الذَّنْبِ
كاليربوعِ والارنوبُ ضربٌ مِنَ الحلبيِّ قال رؤبةٌ :
" وعلاقتُ منْ أرنوبٍ ونخلٍ والارنوبُ : موضِعٌ قال عمرو بنُ معدنٍ
يكرِبَ :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي عبيدِ عَجَّةً ... كعَجيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأرنوبِ
وأرنوبٌ : اسمُ امرأةٍ قال معنٌ بنُ أُوسٍ :
" مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَنَّةٍ وَتَصْدَحُ بِنَوْحٍ يَفْرَعُ
النَّوْحَ أرنوبٌ وزادَ الدِّمِيرِيُّ في " حياة الحيوان " الأرنوبُ البَحْرِيُّ قال
القزوينيُّ : من حَيَوَانِ البَحْرِ رَأْسُهُ كَرَأْسِ الأرنوبِ ويَدَانُهُ كيدانِ
السَّمَكِ وقالَ الرَّئِيسُ ابنُ سِينَا : إنَّهُ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ صَدَفِيٌّ وهوَ
من ذَوَاتِ السُّمُومِ إذا شُرِبَ .

قُلَّتْ فَعَلَى هَذَا إِنْ مَّا الْمُشَابَهَةُ فِي الاسْمِ لِ الشَّكْلِ .
والارنوبةُ بهاءٍ : طَرَفُ الأَنْفِ وجمعُها : الأرانِبُ أيضاً وفي حديث
الخُدْرِيِّ " ولَقَد رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْنُوبَتَهُ أَثَرَ
الطَّيْنِ " وفي حديثِ وَائِلٍ " كَانِ يَسْجُدُ عَلَى جَيْهَتِهِ وَأَرْنُوبَتِهِ " .
ويقالُ : هُمُ شُمَّ الأَنْوْفِ وَارِدَةُ الأرانِبِ وتقولُ : وَجَدْتُ هُمُ مُجَدَّعِي
الأرانِبِ أَشَدَّ فَرَعَاءَ مِنَ الأرانِبِ وَجَدَعَ فُلَانٌ أَرْنُوبَةَ فُلَانٍ :
أَهَانَهُ